



Copyright © King Saud University

٢١٨

ح . م

المنهل العذب في ذكر القلب ، نظم محمد بن ولي الحفظي
- كان حيا قبل ٢٦٤ هـ . بخط ٢٦٤ هـ .

٦ ق ١١ س ١٦ × ٩ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن ، مجدولة بالحمرة .

٧٧٨

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية

أ- الحفظي ، محمد بن ولي - كان حيا قبل - ٢٦٤ هـ

بد تاريخ النسخ .

المسند العزبي في ذكر القلوب

٩



المسند العزبي في ذكر القلوب

مكتبة جامعة القاهرة - قسم المخطوطات

اسم الكتاب المسند العزبي في ذكر القلوب
اسم المؤلف محمد بن عبد الله العزبي

١٩٦٤

٢٩٨١٦

ملاحظات: نسخة من المخطوطات

٢١٨

٢١٨

لَسْتُمْ الْعَذِّبُ فِي ذِكْرِ الْقَلْبِ

نظمه العبد الفقير الى رحمة ربه العبد
محمد بن علي الحفظي غفر الله له
امين
١٢٠٢



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَذَّرَ	أَنَا عَبْدُهُ عَظِيمٌ بِرِّهِ
فَشَانٌ مَقْدَسَتِ اسْمِهِ	بَعَجٍ عَزَّ وَكَبِيرِ اقْرَأْهُ
سُبْحَانَهُ جَلَّ عَنِ النَّصُورِ	وَكُلِّ مَا يَخْطُرُ فِي التَّفَكُّرِ
وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ	لَا كَرِيمَ الْخَلْقِ عَلَى الْكَرِيمِ
مُحَمَّدٍ مَرْقُوقِ الْأَسْمَاءِ	فِي حَجْرِ فَضْلِهِ وَفِيهِ عَامُوا
وَالِهِ وَصَحْبِهِ الْأَعْيَانِ	وَتَابِعِيهِمْ مِنْ أُولِي الْأَحْسَانِ
أَعْلَمُ بِأَنَّ الذِّكْرَ بِاللَّطَائِفِ	السَّبْعِ مِنْ نَفَائِسِ الْوُطَائِفِ
أَدَابُهُ عِنْدَ الْحَجْدِ دِيَّةٌ	مَرْغِيَّةٌ هَذِهِ الْكَيْفِيَّةُ
اسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى أَوَّلًا	خَمْسًا وَعَشِيرًا لَتَجْطِيَ بِالْجَلَا

وبس

وَبَعْدَهُ صَلَّ عَلَى الْمُخْتَارِ	خَمْسًا وَفَرْغًا مِنْ الْأَنْوَارِ
ثُمَّ أَرَأَيْتَ السَّبْعَ لِلثَّانِيَةِ	وَتِلْكَ الْإِخْلَاصُ كَقَاهِدَةٍ
وَأَهْدَهَا خَضِرَ الرَّسُولِ	وَالِهِ وَصَحْبِهِ الْفُجُولِ
ثُمَّ لَوْحِ النَّقْشِ الْخَبِيرِ	إِمَامٍ نَهَجٍ لَطَرِيفِ الْأَقْرَبِ
وَرُوحِ أَحْمَدَ هُوَ الْحَجْدُ	فِي الْفَنَاءِ الثَّانِي أَتَى بِمَقْدُودِ
وَرُوحِ قُطْبِ السَّادَةِ الْأَعْيَانِ	خَضِرَ عَمِيدِ الْقَادِرِ الْجَلِيلِ
وَرُوحِ قُطْبِ الْكَوْنِ فِي التَّكْوِينِ	الْحَسَنِ الْحَشَنِيِّ مُعِينِ الدِّينِ
وَرُوحِ شَيْخِ كَامِلِ الْيَقِينِ	الشَّهِيدِ وَرَحْمَةِ شَهَابِ الدِّينِ
وَرُوحِ نَجْمِ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ	مَنْ بَابِ الْجَنَابِ يُدْعَى فَنَارِ
وَرُوحِ غَيْرِهِمْ مِنَ الرِّجَالِ	مَنْ أَتَى الْبَالَ بِهَذَا الْحَالِ
ثُمَّ لَتَمِمْ هَذِهِ الْهَدْيَةُ	لِسَائِرِ السَّلَاسِلِ الْعَلِيَّةِ

لَا سِيَّما السَّلاسلُ الخَمْسُ العُلَى	إِذْ نَهَجَ ذِي لُجْدٍ فِيضَهَا جَلَا
وَبَعْدَ أَفَالِ الصِّقْلِ لِلِسَانَا	بِسَقْفِمْ وَأَشَدِّ الْأَسَانَا
ثُمَّ تَوَجَّهْنَ لِصُوبِ الْقَلْبِ	بِعِزِّ هِمَّةٍ وَجَمْعِ اللَّبِّ
مَحَلَّ ذَاكَ تَحْتَ تَدْمِي أَيْسَرِ	بِأَصْبَعَيْنِ مَا يَلَا لِلْأَيْسَرِ
وَأَسْتَحْضِرْنَ صَوْتَ شَيْخِ الذِّكْرِ	مُقَابِلَ الْقَلْبِ يَجْمَعُ الْفِكْرَ
مَعَ آدَبٍ مُعْتَقِدًا بَابَهُ	بَابُ الْحَالِ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنْهُ
وَحَرَكْنَ بِرَأْهَالِي السِّلْسِلَةِ	تَرْجُو بِكَلِمَةٍ فَيُوضَا وَصِلَةُ
وَأَسْتَمِخَ اللَّهُ بِهِمْ لِلْقَلْبِ	فَيُوضَعُ عِزِّانٍ وَنُورُ الْحُبِّ
ثُمَّ الْهَجْنُ يَقُولُ بِالْخِيَالِ	اللَّهُ اللَّهُ مِنْ صَمِيمِ الْبَالِ
بِضَمِّ أَوَّلٍ وَبِالسُّكُونِ فِي	ثَانِيهِ لِلْوَقْفِ عَلَيْهِ فَاثْقَفِ
مُلَاحِظًا مَعْنَاهُ جَلَّ مُفَضَّلًا	بِأَنَّهُ ذَاتُ بِلَا مِثْلِ عَلَا

عَالِمًا أَطْلَاعُهُ دَوَامَا	عَلَيْكَ بِلِحْضُورِهِ تَمَامَا
مُرَاجِعًا فِيهِ الْوُقُوفَ الْقَلْبِي	وَنَا فِي الْفِكْرِ غَيْرَ الرَّبِّ
دَعِ فِكْرَ مَا مَضَى وَمَا يَسْتَقْبِلُ	إِذْ غَالِبُ الْخَاطِرِ مِنْهُ يَحْصُلُ
تَوَجُّهُ الذَّاكِرِ نَحْوَ الْقَلْبِ	ثُمَّ تَوَجُّهُ لَهُ لِلرَّبِّ
فَهُوَ الَّذِي قِيلَ لَهُ الْوُقُوفُ	شَرْطُ عَلَيْهِ ذِكْرُنَا مَوْقُوفُ
وَبَعْدَ مَرَاتٍ مَرِّ الذِّكْرِ قُلْ	تَضَرَّعًا فِي الْقَلْبِ بِالْخَيْلِ
إِلَهِي أَنْتَ مَقْصِدِي وَطَلَبِي	بِرِضَاكَ لِي حُبًّا وَعِزًّا هَبْ
هَذَا يُسَمَّى الْبَارِكَ كَشْتِ فَاعْقِلْ	وَهُوَ الرَّجُوعُ لِلدَّلِيلِ الْمُفْضِلِ
وَلَا تُكْنِ فِي الذِّكْرِ عَنْهُ مُفْضَلًا	فَإِنَّهُ لَيْسَتْ جِبُّ السَّقْفِضَلَا
وَهَكَذَا إِذَا دُرِمَ عَلَى الْأَذْكَاءِ	فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَطْوَالِ
وَعُصْنُ نَجْمِ الذِّكْرِ لَا يُتَابَلُ	بِخَاطِرٍ وَأَسْتَحْجِجُ اللَّذَلِي

في الشاعرية
ما فاتت معنى وما تناسلت
ثم فاعلم الفصاحة بين القدمين

ولا تعلم غيبه من محله
الوجه الذي انشأ به
الغيبه الذي انشأ به

حَتَّى تَرَى لَكَ الْحُضُورَ مَلَكَةً
لَا تَقْصُرُ عَنْ خَمْسَةِ أَلْفٍ
وَأَنْ تَرِدَ عَلَيْهِ بِأَصَاحِيهِ ذَا
إِذَا بَدَتْ حَرَكَةٌ فِي الْقَلْبِ
وَذَلِكَ تَحْتَ التَّوْحِيدِ الْيَمِينِ
ثُمَّ انْتَقَلَ لِلْسِرِّ وَهُوَ فَادِرٌ
ثُمَّ اخْتَفَى بَيْنَ تَدْيِ أَيْمَنِ
ثُمَّ انْتَقَلَ بِالذِّكْرِ لِلْإِخْفَى وَذَا
وَبَعْدَهُ النَّفْسُ فِي حَبِثَتِنَا
وَبَعْدَهَا الطِّيفَةُ لِلْقَابِ
وَأَذْكُرُ بِهَا أَيْضًا مَعَ الْإِقْبَالِ
وَتَرْتَقِي مِنَ الشُّهُودِ فَلَكَّةً
فِي الْمَلَكُوتِ وَبِرْدِكَ لِعَا فِي
نُورٍ عَلَى نُورٍ فَشَمَّ ذَا الشَّدَا
فَنَقَلَ لِلرُّوحِ ذِكْرَ الرَّبِّ
مُحَازِيًا لِلْقَلْبِ وَنَ مَنِ
مَا بَيْنَ تَدْيِ أَيْسَرٍ وَلِصَدْرِ
وَبَيْنَ صَدْرِ فَادِرٍ وَآمَنِ
مَحَلَّةً فِي وَسْطِ الصَّدْرِ خَذَا
وَهِيَ الَّتِي عُبِّرَ عَنْهَا بِأَنَا
وَهُوَ تَمَامُ الْبَدَنِ عِلْمُ صَاحِبِهِ
لِلذَاتِ مَنْ جَلَّ عَنْ الْأَمْثَالِ

حَتَّى تَرَى مِنْبَتَ كُلِّ شَعْرَةٍ
وَكُلَّ هَذِهِ اللَّطَائِفِ مَحَلٍّ
فَإِنْ قَدَرْتَ فَادْكُرْ اللَّهَ بِكُلِّ
لَكِنْ مَعَ التَّرْتِيبِ مِثْلَ مَا ذَكَرَ
مُبْتَدَأًا بِذَلِكَ الْإِنْكَسَارِ
اللَّهُ اللَّهُ قُلُّ وَلَا تَرْضَ لِكُلِّ
قَمْ وَأَكْتَسَبَ بِهِ صَفَاءَ النُّورِ
حَتَّى تَرَكَ عِنْدَهُ كَالظِّلِّ
إِذَنْ تَكُنْ بَرَّتْ مِنْ خِيَانِهِ
وَهِيَ الْوُجُودُ وَلِذَلِكَ يَسْتَتِيعُ
فَالظِّلُّ مَا دَامَ الْوُجُودُ يَدْعِي
يُنْهَى إِلَى سَمْعِ الْخَيَالِ ذِكْرَهُ
لِلذِّكْرِ مَعَ تَوَجُّهِ لِلذَّاتِ جَلٍّ
الْفَاوِ مَا نَزَادَ فِي الْفَوَادِ قُلُّ
وَبِالتَّوَجُّهِ لِذِي ثُمَّ اعْتَبِرْ
وَصِدْقِ الْإِتِّجَاوِ الْإِفْقَارِ
فَغَيْرُهُ مَرُّ لَوْ كَانَ عَسَلٌ
وَارَقَ بِهِ مَعَالِي الْحُضُورِ
بِلَا وَجُودٍ قَائِمًا بِالْأَصْلِ
مُؤَدِّيًا لِأَهْلِهَا الْأَمَانَةِ
إِذَا هُوَ فِي الظِّلِّ مُعَارِ مُؤَدِّعٍ
يَدْعِي بِذَلِكَ خَائِنًا فِي الْوُدِّعِ

إِذْ لَيْسَ لِلظِّلِّ جُودٌ مُسْتَقِلٌّ	سِوَى وَجُودِ أَصْلِهِ دَعَكَ تَصِلُ
وَأَنَّ لَهُ مُسْتَعَارٌ مُودَعٌ	مِنْ أَصْلِهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَرْجِعُ
فَإِنَّهُ مِنْ حَيْثُ نَفْسِهِ عَدَمٌ	وَأَيْمَانُهُ ثُبُوتٌ فِي الْوَهْمِ
مَهْمَا تَتَّكَفِيهِ لِلتَّسَالُكِ	عِنْدَ اسْتِغْنَائِهِ بِذِكْرِ الْمَالِكِ
فَلْيَحْفَظْهَا وَلْيَمِلْ بِالْفِكْرِ	وَأَنَّ تَوَارَتْ فَلْيَعِدْ لِلذِّكْرِ
إِذَا اسْتَفْتَدَى مِنْ عَزِيزٍ فَاضِلٍ	كَيْفِيَّةَ مَحْمُودَةِ الشَّامِلِ
فَحَفِظْهَا بِحِفْظِ صُورَةٍ لَهُ	فِي مَدْرَكِ الْخَيَالِ فَاعْرِفْ فَضْلَهُ
لَا يَنْبَغِي أَنْ يَخْلُو السَّالِكُ عَنْ	أَحَدِ الثَّلَاثِ كُلِّ وَقْتٍ وَمَنْ
ذَكَرَ بَشْرَ طَرِيقِهِ كَذَا مَرَّاقِبَهُ	وَحَفِظَ شَخْصَ الشَّيْخِ فِي الْمُنَاقِبَةِ
وَحَفِظَ شَخْصَ الشَّيْخِ يَدْعِي لِرَأْسِهِ	وَهُوَ لَا يَحْفَظُ الْفَيْضَ نَعْمَ الْوَاسِطَةِ
وَهُوَ لَا هَلَّ الْإِبْتِدَاءِ أَنْفَعُ	مِنْ ذِكْرِهِ وَلِلْوَاسِ إِجْمَعُ

فَإِنَّهُ مِنْ عَدَمِ التَّنَاسُبِ	لِمَبْدَأِ الْفَيْضِ يَلُوثُ لَا سَبَبِ
لَمْ يَقْدِرِ الْكِتَابُ فِيهِ الْوَاهِبِ	إِلَّا بِوَاسِطَةٍ لَهُ مُنَاسِبِ
كَذَلِكَ شَغْلُ النَّفْسِ وَالْإِثْبَاتِ	أَنْ تَلِصَّقَ اللِّسَانَ بِاللَّهَامِ
وَتَحْبِيسِ النَّفْسِ تَحْتَ السَّرَةِ	لَا نَهَا يَجْمَعُ كُلَّ خَطَرَةٍ
فَدَلَّ لَا مَسَدًا مِنْ سَرَةٍ	وَأَصْعَدَ بِهَا مَنَاقِبَ الْجَهَنَةِ
وَنَزَلَ مِنْهَا إِلَهُ لِلْكَفِّ	أَيُّ فِي الْيَمِينِ ثُمَّ فِيهِ لَا تَقِفُ
بَلْ مِنْهُ مَلْ يَقُولُ إِلَّا اللَّهُ	لِلْقَلْبِ وَاضْرِبْ بِهِ آيَاهُ
بِحَيْثُ يَبْدُو حَرَمٌ فِي الْقَلْبِ	وَفِي الْقَوَى مَوْثِرٌ بِالْجَذْبِ
مِمَّا آيَاهُ عَلَى اللَّطَائِفِ	مُنْتَبِهًا لِنَفْحَةِ اللَّطَائِفِ
مَلَا حِظًا مَعْنَاهُ لَا مَقْصُودَ	سِوَى حَبَابِ ذَاتِهِ لِمَجْلَلِ
وَبَعْدَ مَرَاتٍ قَبِيلِ الطَّلَقِ	لِلنَّفْسِ لِحَبُوسٍ قُلُوبُ صِدْقِ

قَوْلُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ	تَوَيَّأْتُ بِنَاءَهُ بِلَا سَلَاةٍ
وَأَتِ بِيَارِزْكَشْتِ بَعْدَ الطَّلُوقِ	كَمَا مَضَى تَحِيلاً بِالنُّطْقِ
وَلَا تُكُنْ مَبَالِغاً فِي الْحَبْسِ	إِيَّاكَ فِيهِ خَفَقَانَ النَّفْسِ
وَيَنْبَغِي إِيَّاهَا فِي نَفْسٍ	إِذْ فِيهِ حُبُّ الْوَاحِدِ لِقَدَّاسٍ
أَخْرَمَا يَدُوبُهُ الشَّائِرُ	أَحَدِي وَعِشْرُونَ أَيْاً أَيْتُرُ
فَإِنْ بَلَغَتْهُ وَصَحَّ الْعَمَلُ	فَعِنْدَهُ التَّأْيِيرُ قَطْعاً يَحْصُلُ
إِلَّا فَذَلِكَ بَاطِلٌ فَاسْتَأْنِفِ	مَكْمَلًا شَرْطُهُ وَكَلْفِ
وَهَكَذَا دَائِمٌ بِلَا تَكْسَمِلِ	مُسْتَغْفِرُ مُسْتَأْنِفًا لِلْعَمَلِ
عَسَى تَنَالَ يَوْمًا الْقَبُولَا	مِنْ ذِي الْعُلَى وَتَبْلُغَ لِلْأَمْوَالَا
وَلَيْسَ فِيهِ الْحَبْسُ شَرْطًا لَانِمَا	بَلِ الْوُقُوفُ شَرْطُهُ فَلَا نِمَا
وَأَنَا الْحَبْسُ لَهُ فَوَائِدُ	مِنْهَا أَنْتَ لِلْعَتْنِي عَوَائِدُ

فَإِنَّهُ يَقْطَعُ مَا تَمَكَّنَا	مِنْ خَطَرَةٍ قَدْ وَصَلَتْ لَكَ الْعَنَا
وَيُورِثُ الْقَلْبَ حَرَارَةَ اللَّطَبِ	وَيُوقِظُ الْهَمَّةَ مِنْ نَوْمِ غَلَبِ
كَذَاكَ يَهْدِي رِقَّةً لِلْقَلْبِ	وَلَذَوْقَ وَلَشَوْقَ وَوَجْدَ الْحُبِّ
وَرُبَّمَا يُوْرِثُكَ الْكُشُوفَا	وَيُخْرِقُ النُّجْبَ وَالْكَسُوفَا
وَيَرْفَعُ لِلنَّقَابِ عَرَجِي لِمَنِي	فَتَرْتَقِي هُنَا وَتَلْتَقِي هُنَا
وَأَسْمُ لَجَلَالِ يُورِثُ اخْتِدَابَا	لِلذَاتِ بَلْ وَيُوجِبُ اضْطِرَابَا
وَالْتَفَنِي وَالْإِثْبَاتُ يُوجِبُ	مُحَوَّلَاتٍ وَالْعَنَاءُ يَكْسِبُ
وَبَعْدَ هَذِهِ مُرَاقِبَاتُ	ضَمْنِ دَوَائِرٍ وَكَيْفِيَّاتُ
فِيهَا مَعَارِفُ غَلَّتْ عَوَالِي	عَنْ دَرْكِهَا الْعُقُوفُ فِي عِمَالِ
فَرِيدٌ هَذَا فَلَيْدٌ مِنْ أَهْلِهَا	عَسَى يَنَالُ مِنْ نَفْسٍ نَزِيلِهَا
إِلَّا فِي ذَا غَايَةِ تِلْكَ تَفِي	فَأَتَمَّلُ بِهِ وَأَشْرَطُهُ فَاقْفِ

من التعلب

٢
٨
٢٢

ونظم بعضهم اقسام الاسم والفعل والحرف بقوله
 القصد بالاقسام جزا اتت بهمى كلاما للذكر المأثبات
 اولها التنازل كهاذا القام
 واسم الى الى ثلاث ينقسم

أَيَّانَهُ جَاءَتْ بِجَلِّ التَّحَفِ	فِي مِائَةٍ وَعَشْرَةٍ وَنِيفِ
سَمِيَّتُهُ لِمَا صَفَّاهُ شَوْبٌ	بِالْمَنْزِلِ الْقَدْ لَذِكْرِ الْقَلْبِ
هَذَا وَحَسْبَى إِلَهُ وَحْدَهُ	وَهُوَ فِي كُلِّ حَالٍ عُدَّةٌ
أَحَدٌ مُصَلِّيًا مُسَلِّمًا	عَلَى الشَّفِيعِ الْمُصْطَفَى مَعْمَرًا
لِإِلَهِ وَصَحْبِهِ الْعِظَامِ	وَسَائِرِ الْإِتْبَاعِ لِلْقِيَامِ

طريق ختم المشايخ انما جكان قد علم انه اسرارهم	
إِذَا مَا رُمْتَ خَتَمُ الْخَاجِكَا	فَسَبْعًا أَقْرَأَ السَّبْعَ لِقَائِي
وَصَلَّ عَقِيبَهُ مِائَةً تَمَامًا	عَلَى الرَّهَادِ عِجَابِ بِلَا تَوَانٍ
وَكُرِّرْهُ فِي الْمَلَمَ لَتُشْرَحَ بِصَدَقِ	بِعِدَّةٍ طَاءَ مَعَ عَمْرِ بْنِ عِيَانِ
وَقُلْ فِي سُورَةِ الْإِخْلَاصِ الْفَا	وَزِيدَهُ وَاحِدًا عِنْدَ الْبَيَانِ
وَعُدِّ لِلدَّوْلَيْنِ بِصَدَقِ عَزِيمِ	كَأَذْكُرَاتِنِ كُلِّ الْأَمَانِ فِي
وَسَلِّ مَا شِئْتَ مِنْ خَيْرِ تَنَزُّلِ	وَتُعْطَى مَا تَرْوُمُ مَعَ التَّمَانِ فِي

الفتاحه
 الصلوة على النبي
 الم يشج
 الإخلاص
 ثم الفاتحة
 ثم الصلوة على النبي
 صل اسم على ما في